

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس الأول | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00
كان عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد فانه يطيب لي ان استفتح هذه السلسلة من الدروس العلمية الموجهة لاخواننا في هذه القناة النافعة المباركة - 00:00:28
واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من المتعاونين على البر والتقوى المتواصين بالحق والصبر وان يجعلها مجلسنا هذا من المجالس التي نفرح بها يوم القيامة فانه من الاجتماع على ذكر الله وعلى - 00:00:51
كتاب الله لا سيما وان الموضوع الذي بين ايدينا موضوع من اشرف الموضوعات اذ انه يتعلق باعظم معلوم وهو الله سبحانه وتعالى فان علم العقيدة يبنى على الايمان بالله والعلم به - 00:01:12
والعلم بالله تعالى هو اشرف انواع العلوم فلذلك كان العلم المنوط بهذا هو اشرف انواع العلوم وقد اخترنا لدراسة هذا الفن الكتاب الذي اشار اليه اه فضيلة المقدم وهو كتابي العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة - 00:01:31
المطهرة العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة وهذا بحمد الله تعالى آآ كتاب مبارك قد اه نفع الله تعالى به والفضل له سبحانه وحده فقد آآ طبع باعداد كبيرة ووزع على نطاق واسع وترجم بحمد الله الى نحو عشرين لغة - 00:01:58
عالمية حية من بينها اللغة الاندونيسية وارجو ان يكون متاحا بين يدي الاخوة المتابعين. اه اذا ان نسخته الالكترونية موجودة على موقع اصول الذي قام مشكوراً بترجمته الى العديد من اللغات. حتى ان اخواننا ممن يتابعوننا - 00:02:28
من ممن يتكلمون بلغات اخرى يمكن ان يجدوه بلغاتهم ان شاء الله تعالى وعنوان الكتاب كما رأيت العقيدة الميسرة وهو يتكلم يتكون من كلمتين العقيدة الميسرة فاما كلمة العقيدة فانها مشتقة من العقد - 00:02:54
والعقد المراد به الشد والربط والحزم ويعبر به عن الاشياء الوثيقة فيقال عقدت الحبل اي شدته وربطته وحزمته فصار يعبر بالعقيدة عن المعلومات التي تكون في القلب من المعارف الثابتة اليقينية التي لا يتطرق اليها الشك - 00:03:21
بشكل من الاشكال فصار يطلق على هذه العلوم والمعارف اليقينية صار يطلق عليها اسم العقائد. حتى ان جمعا من السلف عبر بهذا عندما صنف في باب الاعتقاد كما فعل الامام اللالكائي الشافعي رحمه الله حينما آآ الف كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:03:53
وكذلك فعل البيهقي رحمه الله تعالى اه في كتابه الاعتقاد وغيرهم كثيرون اما الميسرة فانها تدل على وصف اصيل في ديننا وهو التيسير بحمد الله فالقرآن ميسر والشرعية ميسرة. ونبينا صلى الله عليه وسلم يحب ايسر الامرين - 00:04:22
قال الله عز وجل ونيسرك لليسرى وقال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فاليسر بحمد الله من سمات الشريعة الاسلامية ومن سمات القرآن العظيم - 00:04:50
وهو ابعد ما يكون عن العسر والتشديد والصعوبة وبعض الناس يظن ان مسائل الاعتقاد من المسائل الصعبة وان الدخول فيها يتطلب قدرا كبيرا من الحذر حتى ان بعض الناس اه يدع تعلم العقيدة خشية ان يقع في شيء من الزلل وهذا خطأ فاحش - 00:05:15

فان العقيدة بحمد الله تعالى هي ايسر ابواب الدين وهي افضل ابواب الدين ايضا وهي افضل ابواب الدين ايضا. وهي انعم واطيب ما اكتسبته القلوب واستنارت به العقول فلهذا ينبغي لنا معشر الاخوة والاخوات ومن بلغ ان طيب نفسا وان نقر عينا بتعلم هذا العلم -

[00:05:43](#)

لان اصله ومنبعه من القرآن العظيم ومن السنة المطهرة وانما حصل الشعور بالعسر والصعوبة بسبب ما افه المتكلمون من مؤلفات فيها عسر وصعوبة لفظية ليست على طريقة القرآن فهؤلاء المتكلمون في الواقع اساءوا الى علم العقيدة حينما اثقلوها بالتعقيدات

[00:06:13](#) - اللفظية

مقدمات المنطقية والكلام الذي ليس عليه بهاء نور النبوة فلذلك اثرنا في هذا الكتاب الالتزام بنطاق الكتاب وصحيح السنة. ولم نخلطه بكلام بشر ولم ننقل عن احد شيئا بل اكتفينا بما اقام الله تعالى به الحجة على عباده. فكان عنوان الكتاب العقيد - [00:06:47](#) الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة اي المستمد من نصوص الكتاب العزيز وهو القرآن العظيم. ومن نصوص السنة المطهرة النقية من الاحاديث الضعيفة والموضوعة هذا هو معنى عنوان الكتاب ولنذلف ولندخل في آ ثنايا الكتاب - [00:07:17](#) يقول المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم يا شيخنا آ هل نقف نعم تفضل. نعم تفضل لا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وفي

[00:07:46](#) - ضلال مبين اشهد ان محمدا

خاضوا على عباده ببئر قال في ضلال مبين. حسبك. اما بعد نعم آ استفتح المؤلف كتابه بالبسملة اه تأسيا بكتاب الله عز وجل فان سور القرآن تفتتح ببسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الا سورة براءة سورة التوبة وذلك - [00:08:36](#)

ان الصحابة رضوان الله عليهم حينما اه كتبوا سورة الانفال شكوا هل سورة براءة متصلة بها ام انها منفصلة عنها وذلك ان السبع الطوال اه متناسبة في الطول متقاربة الا سورة الانفال. فلذلك آ آظنوا ان سورة التوبة مكملة - [00:09:14](#)

لسورة الانفال فاكتفوا بوضع خط بين السورتين ولم يعيدوا رسم البسملة هذا هو الصحيح في هذه المسألة وليس كما قال بعض الناس انها سورة انزلت بالعذاب وباية السيف فلا يناسب وضع البسملة هذا اجتهدا غير صحيح. فان في سور القرآن ما يكون كذلك ومع ذلك ففيها بسملة - [00:09:40](#)

فسورة محمد اولها ذكر فيها سبحانه وتعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب. ومع ذلك فانها مفتتحة بالبسملة اه والمقصود ان البسملة اه تفتتح بها سور القرآن كما تفتتح بها المكاتيب - [00:10:08](#)

فان نبينا صلى الله عليه وسلم اذا كتب كتابا الى احد صدره بالبسملة كما كتب مثلا الى هرقل عظيم الروم بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم - [00:10:30](#)

وقبل ذلك سليمان عليه السلام لما كتب الى ملكة سبا قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فينبغي ان تفتتح المكاتيب بسم الله الرحمن الرحيم والباء فيها للاستعانة - [00:10:49](#)

وذلك ان كل جار ومجرور لابد له من تقدير بسم الله هذا الباء حرف جر واسم الله آ آ جار ومجرور ولابد له من علق وهذا المتعلق يقدره السياق. فاذا قال الانسان بين يدي الاكل بسم الله فالتقدير بسم الله اكل - [00:11:10](#)

واذا قال بسم الله وهو يريد دخول المنزل فالتقدير بسم الله ادخل. واذا قال بسم الله وهو يريد ان يكتب تقدير بسم الله اكتب او اؤلف وهكذا واما الرحمن والرحيم فهما اسمان كريمان من اسماء الله الحسنى دالان على اتصاف الله تعالى بصفة الرحمة - [00:11:39](#)

الرحمن يدل على اتصاف الله بصفة الرحمة العامة الشاملة والرحيم يدل على اتصاف الله بصفة من رحمة الخاصة التي تكون للمؤمنين ذلك ان الله تعالى قال وكان بالمؤمنين رحيم الرحمة الواسعة والرحيم يدل على الرحمة الواسعة. كما ان

[00:12:03](#) - الرحمن ايضا يدل على اتصال

الله تعالى بالرحمة اتصافا ذاتيا. والرحيم يدل على اتصاف الله تعالى بالرحمة اتصافا ثم ان المؤلف ابتداء بخطبة الحاجة وهي خطوة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها اصحابه عند البداء بالامور المهمة - [00:12:33](#)

فهي خطبة بليغة ينبغي ان يعتاد عليها طلبة العلم في كل ما ينوبهم من خطب وكلمات واه مصنفات فيستفتحوا بهذه الجمل

الايمانية التوحيدية. ان الحمد لله والحمد هو وصف الله تعالى بصفات الكمال - 00:12:58

وربنا سبحانه افتتح كتابه بالحمد فسورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين والالف واللام في كلمة الحمد تدل على الاستغراق. يعني جميع المحامد لله سبحانه وتعالى ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:13:23 ما اجمل هذه الكلمات التي تدل على تفويض العبد لربه سبحانه وتعالى في اموره كلها فهو عليه بالخير كله ويستعينه على امر كل على امره كله. ويستغفره من ذنبه كله. ويعوذ به من شرور - 00:13:53

من سيئات عمله اذ ان النفس ايها الكرام ويا ايها الكريما تنطوي على شرور مخبوءة. كما قال ربنا عز وجل نفسي وما سواها فالهمها فجورها وتقواها فلا بد ان يستعيد الانسان من شر نفسه المخبوء - 00:14:13 ينقلب عليه ويعود عليه بالضرر. وكذلك ايضا من سيئات عمله. فان الانسان اذا عمل عمله سوء فانه عليه ويكون له شؤما عليه في آا قادم امره فلماذا يستعيز يستعيز الانسان بربه من هذين المصدرين من - 00:14:37

شرير نفسه ومن سيئات عمله ثم اتبع ذلك بهاتين الجملتين العظيمنتين. من يهده الله فلا مضل له الهدى هدى الله سواء هداية هداية التعليم والبيان او هداية التوفيق والالهام فهداية الله تعالى تنقسم الى قسمين - 00:15:02

بداية ارشاد وتعليم وبيان وهذا هو ما جاء به القرآن العظيم وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما يقوم به المعلمون والمربون والوعاة من بيان الحق كما قال الله تعالى لنبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وقالوا واما ثمود - 00:15:26

فاستحبوا العمى على الهدى فهذه الهداية هي هداية التعليم والبيان والارشاد وهي تقع من من النبي ومن العالم ومن المفتي ومن الواعظ ونحو ذلك واما النوع الثاني من الهداية وهو المقصود بهذه الجملة فهو هداية التوفيق والالهام - 00:15:51 وهو هداية القلب الى قبول الحق والفرح به والسرور به والاخذ به والاعانة عليه فهذه الهداية تختص بالله. ولهذا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت - 00:16:16

ولكن الله يهدي من يشاء. مع انه قال له وانك لتهدي الى صراط مستقيم الهداية التي اثبتها له هي هداية التعليم والارشاد. واما الهداية التي اختص بها سبحانه وتعالى فهي - 00:16:36

بداية التوفيق والالهام. فقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء سبحانه وبحمده من يهده الله فلا مضل له. لو اجتمع عليه من باقطارها على ان يضلوه وقد هداه الله فانه لا يضل - 00:16:53

ومن يضل فلا هادي له. من سبقت له من الله السوء وختم على قلبه وطبع على قلبه فلو اجتمع من على ان يهدوه فان ذلك لا يمكن. لان الله تعالى لم يشأ ذلك - 00:17:14

فتبين بهذا ان الهدى والضلال بيد الله عز وجل. كما قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - 00:17:31

ثم اتبع ذلك بالشهادتين العظيمتين شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وتعني لا معبود بحق الا الله وسيأتي لها مزيد بيان اه اتبعها بذكر اية مناسبة للمقام. وهي قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا - 00:17:49

منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فقد امتن الله تعالى على الاميين وهم العرب الذين كانوا لا يقرأون ولا يكتبون خلافا للامم المجاورة - 00:18:15

فكان يقال عنهم اميين وهم الاميون اي الذين لا يقرأون ولا يكتبون وانما هم باقون على الفطرة والخلقة الاولى فبعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته وهي الوحي المنزل من عند الله عز وجل. ويزكيهم يعني يهذب اخلاقهم وطباعهم - 00:18:35

ويصلح قلوبهم وعقولهم ويعلمهم الكتاب والحكمة الكتاب فهو القرآن العظيم. واما الحكمة فهي السنة النبوية وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. واي والله كانوا قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم في - 00:19:02

جهلاء وضلالة عمياء كانوا يقتتلون يغزو بعضهم بعضا ويسلب بعضهم بعضا. ويأخذ بعضهم مال بعض بغير حق ويقع عندهم من العدوان والظلم والفواحش ما الله به عليم. حتى من الله تعالى عليهم ببعثة نبيه كما - 00:19:24

قال في الشق الثاني من الشهادة واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فجمع بين هذين الوصفين العبودية والرسالة ووصفه صلى الله عليه وسلم بالعبودية شرف له فان اشرف حالات الانسان ان يحقق العبودية لله رب العالمين - [00:19:48](#)

فنبينا صلى الله عليه وسلم عبد الله فهو اصدق الناس عبودية لله تعالى وفي هذا رد على اهل الغلو والاطراء الذين يرفعونه فوق منزلته ويخلعون عليه من الصفات التي لا تنبغي الا لله. وقد قال بابي هو - [00:20:12](#)

وامي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم انما انا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله والوصف الثاني هو وصف الرسالة وذلك ان الله تعالى اصطفاه واختاره. كما قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. وقال تعالى - [00:20:33](#)

تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته الله تعالى قد اختار نبيه صلى الله عليه وسلم عن علم وحكمة لما اودع فيه من الصفات النوعية من صفات الكمال البشري ما ليس في غيره. لكي يكون مستودعا لوحيه - [00:20:58](#)

حافظا بشرعه وداعيا الى الله وسراجا منيرا فامتن الله تعالى وفي هذا رد على اهل الجفاء الذين يشفون في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولا يولونه ما يستحق من من التوقير والتبجيل - [00:21:20](#)

وهو صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - [00:21:42](#)

واستدل باية مناسبة لذكر شهادة ان محمدا رسول الله وهي قول الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل - [00:22:02](#)

في ضلال مبين وهي موافقة للاية السابقة ذلك ان القرآن العظيم مثاني الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهة مثاني يعني يثنى بآياته ويعاد ذكرها تأكيدا لها ثم قال رحمه الله حفظه الله - [00:22:22](#)

تفضل ان الله تعالى ارسل الطيبة. اي نعم قد قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق اذا تقوم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم على ركنين وهما الهدى ودين الحق - [00:22:45](#)

الهدى هو العلم النافع ادين الحق هو العمل الصالح فلا يقوم دين الا باستماع الامرين معا. العلم والعمل. ولا يمكن الفصل بين العلم والعمل لابد من اجتماعهما. واحمد افتحوا مكتب - [00:23:37](#)

بل لابد من اجتماع هذين الامرين وهو الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فانه اتى بالعقائد الصحيحة القلبية واتى بالشرائع العملية لهذا كان الاسلام والايمان اذا ذكر مجتمعين فان الاسلام يدل على - [00:23:57](#)

شرائع الظاهرة والايمان يدل على العقائد الباطنة ولا ريب ان اجتماع الامرين يحصل به ما اشار اليه ما اشار اليه المؤلف من الخروج من الظلمات الى النور من ظلمات الجهل والشهوات والشبهات والغفلات الى نور الايمان ويحصل به - [00:24:19](#)

انشرح الصدور وطمأنينة القلوب من القلق والههم والغم بهذه بعض اثار وثمار الايمان بالله. ثم قال هذا كتابه العزيز نعم اه كتاب الله عز وجل قد ضمنه الله تعالى كافة ما يحتاج اليه الخلق - [00:24:45](#)

الله سبحانه وتعالى لم يدع في كتابه شادة ولا فادة مما يحتاج اليه الناس في عقائدهم وعباداتهم ومعاملاتهم واخلاقهم الا بينها ووضع اصولها لا يلزم من ذلك ذكر تفاصيل الاشياء ودقائقها فان السنة المطهرة جاءت - [00:25:38](#)

لبيان ما اجمل وتفسير ما ابهم وتفصيلي ما عمم. فالسنة تكمل القرآن وتبينه وتفصله. وآآ تطلق مقيدة وتفصل عمومة السنة مكملة للقرآن لا يمكن الاستغناء بالقرآن عن السنة. لهذا قال الله تعالى لهذا قال النبي - [00:26:02](#)

صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه فمن انكر السنة المطهرة فقد كفر فقد كفر بنص القرآن لان الله تعالى قال وانزلنا قال لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:26:33](#)

وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ولهذا انبه في هذا المقام على وجود طائفة - [00:26:54](#)

على وجود طائفة من الزنادقة الملاحدة يطلقون على انفسهم اسم القرآنيين يزعمون انهم يكتفون بالقرآن على السنة ولا والله ما هم بقرآنيين. لو كانوا قرآنيين حقا لعلموا ان القرآن يأمرهم بالتزام السنة والاخذ بها - [00:27:13](#)
لكنهم في الواقع ملاحدة زنادقة يريدون هدم الدين والتظاهر بانهم يتمسكون بالقرآن ولو تمسكوا بالقرآن حقا لعلموا ان القرآن يأمرهم بالاعتصام بالقرآن والسنة معا وان الله تعالى لقد بعث نبيه - [00:27:38](#)

في الكتاب والسنة فالسنة احد الوحيين ثم قال قال شيخنا حفظ الله تعالى على الدين ومنها اولا ثانيا وهي قبائية ويتجاوز لا يتجاوز ولا ولا والحياة نعم. هذه القطعة من كلام المؤلف في بيان اهمية العقيدة الاسلامية وبيان خصائصها - [00:27:59](#)

اساس هذا الدين وعماده هي العقيدة فلا فائدة من العمل بالشرعية اذا لم تبنى على عقيدة. لان العلم قبل العمل فقد قال الله تعالى اعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. قال الامام البخاري باب العلم قبل القول والعمل - [00:29:47](#)
فيكون العلم مقدما على آآ القول والعمل. لانه اذا صح الاعتقاد فما بعده يبنى عليه. لذلك نقول ان العقيدة هي عماد الدين وقاعدته وسر قوته وظهوره على الدين كله الله تعالى قد قال - [00:30:12](#)

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فظهور هذا الدين على جميع الاديان يكون دوما بالحجة والبرهان فلا يوجد على وجه الارض ديانة ولا مذهب ولا اه فكرة - [00:30:34](#)
قضاه الاسلام او تقاربه او تدانيه بل كلها ناقصة آآ شائهة خداج اما العقيدة الاسلامية فانها تجمع عديدا من الخصائص المتكاملة. فمنها اولا واعظمها التوحيد فان مدار العقيدة الاسلامية على توحيد الله تعالى بالعبادة - [00:30:55](#)

القلب لا تشتت يمنة ويسرة. بل قبلته واحدة يسلم وجهه لله الواحد وكذلك ايضا توحيد الاتباع فلا يتبع فلان وعلان وانما يتبع رسولا واحدا وكتابا واحدا. رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو كتاب الله - [00:31:23](#)
قال الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. ما هي البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. فاعظم خصائص العقيدة الاسلامية انها تقوم على التوحيد. فلا شرك لا تثليث لا تشنية بل - [00:31:46](#)

توحيد لله بالعبادة وتوحيد للنبي صلى الله عليه وسلم بالاتباع. وهذا لا يوجد في ملة اخرى الامر الثاني التوقيف كيف ما اه التوقيف يعني اننا انها موقوفة على ما جاء من عند الله عز وجل. فهي ربانية - [00:32:10](#)
مصدر لا يتجاوز فيها القرآن والحديث ولا تستمد من رأي ولا قياس. فالعقيدة جاءت من عند الله تعالى. ليست من اختراع المفكرين والفلاسفة والمتكلمين. لا وانما هي اتت ببيضاء نقية لا شيء فيها من عند الله تعالى - [00:32:33](#)

بصيرها الكتاب والسنة لا ليست من نتاج العقول كما يفعل الفلاسفة وكما يفعل المتكلمون والمفكرون والمنظرون فيخبطون يمنة ويسرة قاربوا اه كلامهم اما الصفة الثالثة او الخاصة الثالثة فهي موافقة الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها قبل ان تجتاله - [00:33:01](#)

الشياطين. ذلك ان الله سبحانه وتعالى خلق عباده على فطرة سوية. كما قال الله تعالى ذلك قال كما قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم - [00:33:29](#)
الله تعالى فطر كل احد على الفطرة السوية ليس فيها شرك وليس فيها آآ كفر بل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسان - [00:33:50](#)

ضرب لذلك مثلا فقال كما تنتج البهيمة جمعا. هل تجدون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا انتم تجزعونه يعني ان البهيمة ولد الشاة او ولد البقرة او ولد الناقة يولد خلقا متكاملا ثم يقوم - [00:34:11](#)
الناس بقطع اذنه او كسر قرنه او غير ذلك وتشويه خلقته والا فالاصل انه ليبيبا خلقا متكاملا سويا. كذلك الادمي ولد على الفطرة الاصلية لكن تأتي شياطين الانس والجن فتؤثر عليه. كما جاء في الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء كلهم - [00:34:32](#)

فاجتالهم الشياطين فالذي يخرج الانسان عن مسار الفطرة السوية هم شياطين الانس والجن اما الخاصة الرابعة فهي موافقة العقل

الصريح وما هو العقل الصريح؟ العقل الصريح هو الذي يؤدي وظيفته - [00:34:57](#)

بصواب فلا يقع منه انحراف في التفكير بسبب الشبهات او الشهوات فان كل جوارح البدن يمكن ان يعتريها خلل العين يمكن ان يصيبها الرمد وضعف الابصار والاذن يمكن ان يصيبها الصمم وضعف السمع واليد يمكن ان تكون شلاء والقدم يمكن ان -

[00:35:19](#)

تكون عرجاء. كذلك العقل يمكن ان يصيبه شيء من الخلل فيطوح يمينا او يسرة هذه العقيدة التي بعث الله بها نبيه صلى الله عليه

وسلم اتت موافقة للعقل الصريح وما هو العقل الصريح هو السالم من الشبهات والشهوات - [00:35:50](#)

اما الخاصية الخامسة فهي الشمول فان العقيدة الاسلامية لم تدع جانبا من الجوانب الا وبينت وقدمت له تفسيرها واضحا سواء مما

يتعلق بالكون او مما يتعلق بالحياة او بالانسان - [00:36:13](#)

او باي شيء من الاشياء فهي تجيب على الاسئلة الوجودية التي يسألها الانسان من اين اتيت؟ الى اين اسير؟ ما هي مهمتي فتجيب

على هذه الاسئلة اجابة شافية كافية. ولهذا نجد ان الذي لا يرزق هذه العقيدة يصاب - [00:36:35](#)

حيرة كما عبر احدهم بقوله جئت لا اعلم من اين ولكني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت وسابقي سائرا ان شئت ام ابيت

اصحيح ان بعد الموت بعث ونشور فحياة فخلود ام فناء فحثور؟ اكلام الناس صدق؟ ام كلام الناس زور؟ اصحيح ان بعض الناس

يدري - [00:36:58](#)

ادري ولماذا لست ادري لست ادري لا يدري لماذا لا يدري ولا يدري لماذا لا يدري. فمثل هذا انى له ان يشعر بالطمأنينة

والسعادة هذا لابد ان يكون في قلق مستمر - [00:37:26](#)

اما هذه العقيدة فانها تقدم اجابات واضحة كافية واضحة شافية لكل سؤال ال يطراً على البال ومن خصائصها التشابه ونقص

بالتشابه انه يشبه بعضها بعضا. ويصدق بعضها بعضا. فلا يوجد فيها - [00:37:45](#)

تناقض ولا تفاوت. بينما تجد ان النظريات الأرضية والأفكار البشرية متناقضة يناقض بعضها بعضا. اما العقيدة الاسلامية فكما وصف

الله كتابه بقوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها كتابا متشابها. يعني يشبه بعضه بعضا. يصدق بعضه بعضا. لا يمكن ان يخبر

بخبر في موضع ثم يخبر - [00:38:08](#)

خلافه في موضع اخر. لا يمكن ان يأمر بامر في موضع ثم يأمر بنقيضه. في موضع اخر بل هو متشابه يصدق بعضه بعضا ثم من

خصائصها بحمد الله الوسطية. فلا افراط ولا تفريط - [00:38:43](#)

بل هي توازن بين حاجات الروح وحاجات البدن لا كما يحصل في بعض العقائد والديانات تجد مثلا في بعض اهل الديانات الشرقية

كالهندوسية والبوذية وما اشبهه اهل عناية في جانب الروح والتسامي على حساب البدن بل يمكن تعمد الى تعذيب البدن بالجوع

والعطش - [00:39:03](#)

ايلان بدعى ان هذا يعتقها من من سلطة البدن. وتجد بالمقابل عند بعض المذاهب الارضية من يغرق في تلبية حاجات البدن

وشهواته. وينسى ما يتعلق بالمطالب الروحية. فهذا الدين بحمد الله يمتاز بانه - [00:39:31](#)

ويوازن ويوازن بين حاجات الروح والبدن والقلب والنفس. هذه بعض خصائص هذه العقيدة ثم قال بعد ذلك قد اثمرت هذه تحقيق

العبودية لرب العالمين ثانيا رب العالمين البدعة والمبتدعين - [00:39:51](#)

الراحة النفسية وطمأنينة قلبية نعم هذا بحمد الله تعالى هو اثر العقيدة الاسلامية على نفس معتقدها. فليست العقيدة

الاسلامية مجرد معلومات تختزن في الذاكرة كما تختزن البيانات في الهارديسك لا - [00:40:28](#)

وانما لها اثر على القلب وعلى السلوك وعلى المجتمع وعلى الامة وتتمثل هذه الثمرات في عدة امور اعظمها تحقيق العبودية لله رب

العالمين. والتحرر من الرق للمخلوقين. وذلك ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق - [00:41:13](#)

عبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما الذي يحقق هذا الهدف الاصيل هو التزام العقيدة الاسلامية فانها تقود

صاحبها الى عبادة الله تعالى كما يريد الله سبحانه - [00:41:37](#)

ففيها تحقيق العبودية لله رب العالمين والتحرر من الرق للمخلوقين. لان من لم يكن عبدا صار عدا لغيره صار عبدا لغيره اما ان يكون عبدا لطاغوت من الطواغيت او يكون عبدا لهواه. افرأس من اتخذ الله هوى - [00:41:59](#)

فاذا التزم الانسان بالعقيدة الاسلامية فانه يتحرر ويفك اسره من العبودية والرق لغير الله تعالى قال ويخلص العباد لله رب العالمين والثمره الثانية تحقيق الاتباع لرسول رب العالمين والانتعاق من البدعة والمبتدعين. من اعتقد العقيدة الاسلامية فانه يرى في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:22](#)

اماما وقائدا وموجها ومرشدا يتبعه لا يتبع احدا غيره فلا يتجاذبه السادة يمئة ويسرة. كل يجلبه الى جهته كما قال الله سبحانه وتعالى ضرب الله عبدا آ رجلا فيه شركاء متشاكسون - [00:42:54](#)

وورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ فلا شك ان من كان سيده واحدا آ يأمره وينهاه انه يعيش وضوح وبيان وطمأنينة بخلاف من له عدة اسياد هذا يقول له قم وهذا يقول له اقعد وهذا - [00:43:17](#)

سيقول له اذهب وهذا يقول له ابقى وهذا يقول يمين وهذا يقول شمال فالمؤمن يحرر الاتباع لرسول رب العالمين حينما يقول اشهد ان محمدا رسول الله. وبهذا يتخلص من البدعة والمبتدعين - [00:43:39](#)

فكل من هم ان يدخل في الدين ما ليس منه قال له اين الدليل؟ ما دليلك على ما تقول فان هو احجم وجمجم علم بانه مبتدع وان هو قال قال الله قال رسوله قال سمعا وطاعة - [00:43:56](#)

فالصورة عنده واضحة والخريطة عنده مرسومة اما الفائدة الثالثة والثمره الثالثة فهي الراحة النفسية. والطمأنينة القلبية وذلك بالصلة بالخالق المدبر الحكيم من احاط بالعقيدة الإسلامية بجميع مفرداتها فإن هذا يسكب في قلبه طمأنينة ورضا وسرورا - [00:44:14](#)

وانشراحا لا تعبر عنه الكلمات فلماذا نجد ان الصالحين يعبرون عن ايمانهم بعبارات تنم عما يعتمل في قلوبهم. حتى قال احدهم لو يعلم ملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من طيب العيش لجالدونا عليه بالسيوف - [00:44:42](#)

وقال اخر ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة يقصد بذلك جنة الايمان وقال الثالث انه لتمر بي الساعات ما اقول ان كان اهل الجنة في مثل ما انا فيه الان انهم لفي عيش طيب - [00:45:03](#)

فهذه الراحة النفسية والطمأنينة القلبية لا يمكن ان يجلبها الا الايمان بالله تعالى. ومعرفة العقيدة الاسلامية على الوجه صحيح اما الثمرة الرابعة فهي القناعة الفكرية والاضطراب العقلي والسلامة من التناقض والخرافة - [00:45:23](#)

العقيدة الاسلامية تحمي العقل من الخرافة والظنون والواهام والاحتمالات الباطلة عقائد الخرافية تعطي الحق ابيض ناصعا ليس فيه ادنى التباس واشتباه وتجعل المعلومات لديه مرتبة ويصدق بعضها بعضا لبنات ينبنى بعضها فوق بعض - [00:45:44](#)

فلا تؤثر فيه دعايات الملحدين ولا المفكرين ولا غيرهم لان عنده متكاملة مقنعة من العقائد التي اه تفسر له كل ما يحتاج اليه ثم خامسا هذه العقيدة تلبي حاجات الروح واشواقها - [00:46:14](#)

وتطلعاتها فان الروح بحاجة الى التعلق بخالقها وبحاجة الى ان سكينه والطمأنينة كما انها تلبي حاجات الجسد فالعقيدة الاسلامية لا تحرم الجسد متطلباته. فلماذا كانت كما اسلفنا تتميز آ بالوسطية - [00:46:40](#)

والتكامل بين الاعتقاد والسلوك. ولما جاء ثلاثة نفر الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا عن عمله فلما اخبروهم بعمل النبي صلى الله عليه وسلم كانهم تقالوه. يعني كانهم رأوا انه شيء قليل. حتى قال احدهم - [00:47:05](#)

اما انا فاني اقوم ولا انام. وقال الثاني اما انا فاني اصوم ولا افطر. وقال الثالث لا اتزوج فلما بلغت مقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم قام فخطب وقال اما انا فاني انام واقوم - [00:47:25](#)

واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فقد بعث صلى الله عليه وسلم بالحنيفية السمحة التي تلبي حاجات الروح وحاجات الجسد الم تروا ان النصارى يحرمون آ رهبانهم واساقفتهم من النكاح. فيضطروهم ذلك الى الوقوع في السفاح - [00:47:46](#)

يأتي رهبانهم ويعذبون انفسهم يحرمونها انواع الطيبات فهذا كله امر غير قابل للاستمرار مناف للطبيعة البشرية ثم قال المصنف
يولون يولون البدع المضلة نعم نعم اقول النبوي الكتاب العزيز في ذلك الباب - [00:48:13](#)
عليه نعم نعم آآ بين المصنف ان نعم الان مسموع نعم الان مسموع نعم نعم آآ بين المؤلف حفظه الله ان علماء الملة الاسلامية آآ اولوا
العقيدة الاسلامية اهتمامهم وبذلوا جهدهم في اه تعليمها وترتيبها اه بمختلف الطرق - [00:49:20](#)
تارة اذا الفوا في العقيدة الفوا متنا مختصرا او منظومة في عدة ابيات وتارة يطيلون النفس ويذكرون آآ الاحاديث المسندة في بيان
مجمل اعتقاد السلف. وتارة يؤلف في بيان قضية معينة مثل مسألة القرآن او مسألة الرؤية او مسألة الكلام او غير ذلك في -
[00:50:03](#)
وتارة يؤلفون في الرد على اهل الاهواء والبدع. جميع هذه الاساليب بحمد الله موجودة في المكتبة الاسلامية العقيدية وما زال علماء
السلف والخلف بحمد الله يؤلفون في آآ العقيدة الاسلامية على طرق متعددة - [00:50:32](#)
لا يرى ان المؤلف بين بان طريقته في هذا الكتاب تقوم على عرض العقيدة الاسلامية وفق حديث جبريل المشهور وهو الحديث
المصدر بقوله بين نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد - [00:50:52](#)
ويضع الثياب شديد سواد الشعر. آآ الى اخر الحديث وفيه سؤال عن الايمان وبيان اصوله الستة هكذا صنع النبي صلى الله عليه
وسلم فبين اصول العقيدة الاسلامية على هذه الابواب الستة فاختار المؤلف - [00:51:15](#)
ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الترتيب وكذلك ايضا قرر ان يعتمد في بيان هذه الاصول الستة على فقط ادلة القرآن
وادلة السنة بان هذين الدليلين لا ينازع فيهما مسلم ابدا - [00:51:36](#)
ربما لو قال الانسان قال العالم فلان وقال العالم فلان ربما اعترض معترض. لكن اذا قلت قال الله قال رسوله فكما اخبر ربنا عز وجل
انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - [00:52:00](#)
فهكذا ينبغي ان يكون معولنا في تعليم الناس على ناطق الكتاب وصحيح السنة ثم ان المؤلف بين بانه تحت كل اصل من هذه الاصول
بين ما يتضمنه هذا الاصل من مفردات - [00:52:20](#)
فاذا قال مثلا اه ان تؤمن بالله. الايمان بالله يتضمن كذا وكذا. الايمان بالملائكة يتضمن كذا وكذا. ثم فوق ذلك يبين من ضل
في هذا الباب يعني من الذي خالف في هذا الباب؟ لانه كما قيل وبضدها تتبين الاشياء - [00:52:39](#)
وبعض الناس قد لا يتفطن وهو يتعلم العقيدة الى من يخالف في هذا الباب فلذلك المؤلف على بيان من ضل في ذلك الباب والرد عليه
دون اطناب يعني دون اطالة واسترسال - [00:53:02](#)
ثم قال وجاءت هذه الكتاب العزيز على هذا لعباده صلى الله وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين. اتبعه شيخنا الاستاذ
الدكتور احمد ابن القاضي حفظه الله تعالى ووفقه جزاك الله خيرا. هذا ما نرجوه ان شاء الله من خلال هذا العمل ان يكون قد جاء
وسطا بين الطالة والاختصار - [00:53:23](#)
فهو يعني متوسط بين هذا وهذا. كما انه بحمد الله وتعالى اتضح او اتسم بالوضوح. فعبارات ليست معقدة ولا صعبة بل هي ميسرة
بحمد الله كتييسير اصلها والسبب في ذلك - [00:54:29](#)
هو ان يتمكن احاد المسلمين. ليس الاكاديميين والنخب لا بل يتمكن كل مسلم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. من
الانتفاع بها وتحصيل المقصود من ورائها ومعرفة - [00:54:50](#)
مجمل اعتقاد السلف الصالح الذين اثنى الله تعالى عليهم بقوله ثلة من الاولين وقليل من الاخرين ترتيب موضوعي يعني على حسب
ابواب الايمان. فهذا العمل وعلى الله التكلان هذا الجهد وعلى الله - [00:55:10](#)
والله وحده المسئول ان يجعل هذا العمل خالسا لوجهه نافعا لعباده. فهذه الحلقة اختصت ببيان اه مقدمة الكتاب ومعرفة اه اهدافه
وطريقة مؤلفه. وفي المجالس القادمة ان شاء الله تعالى نتناوله - [00:55:30](#)
هذه الاصول الستة وما التحق بها واحدة واحدة والحمد لله رب العالمين لأسئلة اه اما هذا اليوم هذا اليوم لم ارتب نفسي. لذلك

لوجود موعد اه لاحق. لكن لا مانع - 00:55:50

ان تبعثوا الي باسئلتكم عبر الواتساب بحيث اجيب عليها في الحلقة القادمة ان شاء الله ونخصص جزءا نخصص جزءا ان شاء الله
للإجابة على الاسئلة طيب ان شاء الله يكون هذا اه في اللقاءات القادمة باذن الله - 00:56:14

حفظكم الله - 00:56:46